ذكرى استشهاد أبو اليمامة.. بصمات استثنائية سحقت الإرهاب

كتب/ فاطمة اليزيدي:

تحلُ علينا الذكرى الحزينة والمؤلمة ذكرى استشهاد البطل الجنوبي الشهيد القائد الحيّ في قلوبنا منير اليافعي أبو اليمامة وكوكبة من رفاقه الذين سقطوا في الحادثة المؤلمة والعمل الإرهابي الغادر والجبان الذي استهدف عرضاً عسكرياً في معسكر الجلاء بالعاصمة عدن.

لقد كانت ضربة قوية للجنوب وشعبه الا انها لم تكسره بل انها اشعلت ثورة واقتلعت الإرهاب من العاصمة ..

أعوام تمضي علينا من رحيل الشهيد القائد أبو اليمامة في هذا العمل المجهول ، وما زال الألم يعصر القلوب لفقدان قائد ورمز بحجم الشهيد القائد أبو اليمامة والذي باستشهاده بكاه الصغير قبل الكبير من أبناء شعبنا الجنوبي.

لم يكن استهداف الشهيد القائد منير اليافعي بمحض الصدفة وانما كان مخطط مدروس وذلك لتوجيه ضربه مميته بحق القوات المسلحة الجنوبية وما يحدث اليوم من تفكك ووقف للمرتبات خير ذلك على تلك المؤامرة المميتة.

الأعداء ظنوا انهم باستشهادك سيكسرون إرادة وعزيمة شعب الجنوب ويقضون على ثورته ومؤسساته وخصوصاً الأمنية والعسكرية ، لكن حصل مالم يكن في حسبانهم فقد انقلب عليهم استشهاده فكما كان في حياته مصدر قلق لهم كذلك كان في موته مصدر قلق لهم ايضاً ، وكل يوم يمر عليهم يزدادون يقيناً بأنهم ماضون نحو نهايتهم ونهاية شرهم وخططهم ومؤامراتهم على الوطن والشعب الجنوبي.

في هذا اليوم ، تتجسد امامنا لحظات مفعمة بالفخر والالم معاً نستعيد شريط حياه هذا الفدائي الفولاذي المليئة بالمواقف الشجاعة والموسومة بالثبات والاقدام والرجولة منذ انخرطة في النضال التحرري لشعبنا حتى استشهاده واقفاً شامخاً بين رجاله وتلاميذه الذين حملوا رايه الجنوب من بعده وتعهدوا بالمضي على دربه والثبات على مواقفة حتى النصر.

اخيراً وليس بأخير ، مثُل استشهاده حاله دفع قويه تجاه القضية الجنوبية وقد غرست مزيداً من حب الوطن في قلوب أبنائه وقام بدوره بتسطير أروع الملاحم البطولية في ميادين الشرف والكرامة حيث واجه الأعداء بقلب أسد لا يخاف الا الله ولا يطلب إلا الشهادة في سبيلة دفاعاً عن امنه ووطنة وحرية شعبه واستقراره.

المجد والخلود للشهيد القائد "أبو اليمامة" ولأرواح شهدائنا الابرار الذين رووا بدمائهم الطاهرة ارض الجنوب .. والتحية الى ابطال قواتنا المسلحة الجنوبية بمختلف تشكيلاتها المرابطين في الجبهات والثغور والمعسكرات دفاعاً عن الجنوب وامنه واستقراره ، وكلنا مشروع شهاده على ذات الهدف الذي سقطوا لاجله لن نحيد قيد انملة مهما عصفت العواصف ((عهد الرجال للرجال)).

الذكرى السادسة لإستشهاد ليث الجنوب أبو اليمامة

كتب / ماهر العبادي ابو رحيل:

في هذه اللحظة، تتجلى أمامنا صورة الشهيد الضرغام أبو اليمامة، الذي غادرنا جسداً لكنه لا يزال حياً في قلوبنا وعقولنا تمر السنوات، ويظل أثره راسخاً كجذور شجرة عتيقة، قادرة على الصمود أمام عواصف الزمن.

أبو اليمامة لم يكن مجرد اسم في سجلات الشهداء، بل كان رمزاً للكرامة والشجاعة. عاشت روحه في كل زاوية من زوايا الوطن، حيث أضاءت مسيرته النضالية دروب الأجيال ، فكلما ذكرنا اسمه، ارتفعت الأعلام، وترددت الأهازيج في الأفق، كأنها تحكي قصة بطولية لم تكتمل بعد.

إن الذكرى السادسة لرحيله تدعونا للتأمل في معاني الشجاعة والإقدام، لقد كان أبو اليمامة مثالاً للفداء، حيث ضحى بكل شيء من أجل قضية آمن بها بصدق كان يحمل بين جنباته أحلام أمة تتوق إلى الحرية، وكان في كل خطوة يخطوها يحمل عبء تلك الأحلام على كاهله.

ولن ننسى كيف كان يزرع الأمل في نفوس من حوله كان لديه القدرة على تحويل الألم إلى قوة، والمعاناة إلى عزيمة في كل حديث، كان ينثر كلمات تحفز على النضال، وتدعو إلى وحدة الصف الجنوبي لقد كان يدرك تماماً أن طريق الحرية مفروش بالأشواك، لكنه لم يتراجع، بل انطلق في المسير، متحدياً كل الصعاب.

في هذه الذكرى، نعيد التأكيد على العهد الذي قطعناه له وللشهداء جميعاً سنظل نرفع الصوت عالياً، نطالب بالحق، ونستمر في مسيرتنا نحو الحرية، إن إرث أبو اليمامة هو إرثنا، وعزيمته هي عزيمتنا.

أنتَ في ذاكرتنا، وفي كل كلمة تُكتب عن الشهادة، وفي كل حكاية تُروى عن الأبطال الذين ضحوا من أجل الوطن. نحاول أن نكون كـكلماتك، نُحاول أن نُحقق أحلامك، ونسير على خطاك، لكننا نعلم أن الفراق يعصر القلوب، ويترك جرحاً لا يندمل.

فلترقد روحك في سلام، أبا اليمامة، ولتكن ذكراك عطراً يملأ الأجواء، ولتظل صورتك خالدة في أعماقنا، سنستمر في النضال، وسنرفع راية الحق عالياً، لأنك كنتَ قدوتنا، وستظل دائماً في قلوبنا، نبضاً حياً في مسيرتنا نحو الحرية

في الذكرى السادسة لرحيله.. منير أبو اليمامة: القائد الذي لم يغادر ميدانه

كتب/ د. علي حسن الخريشي:

مرت علينا يوم أمس الأول ست سنوات على ذلك الفجر الدامي الذي اهتزت فيه عدن، بل والجنوب بأكمله، على نبأ رحيل أحد أشجع رجاله وأصلب قادته، العميد منير محمود اليافعي، "أبو اليمامة". ست سنوات، وما زالت ذكراه حية في وجدان شعبه، وابتسامته تضيء دروب رفاقه، وصرخته تدوي في ميادين الشرف، كأنه لم يرحل، بل أصبح فكرة لا تموت ورمزاً يتجدد مع كل نصر وكل تضحية.

لم يكن أبو اليمامة مجرد قائد عسكري يحمل رتبة، بل كان مشروع شهادة يمشي على قدمين. كان يتقدم الصفوف لا ليقودها من برج عاجي، بل ليشارك جنوده لهيب المعركة وغبارها، ليقتسم معهم الرصاصة ورغيف الخبز. عرفته جبهات القتال في لحج وأبين وعدن، وشهدت له رمالها بصلابة عزيمته ونقاء سريرته. كان يقاتل بعقيدة الجندي المؤمن بقضيته، ويقود بقلب الأب الحاني على أبنائه.

في الأول من أغسطس عام 2019، وفي عرض عسكري مهيب بمعسكر الجلاء، اختار الغدر أن يضرب ضربته الجبانة. استهدف صاروخ الحقد الحوثي منصة الشرف، ظناً من الأعداء أنهم باغتيال القائد سيغتالون القضية ويكسرون شوكة المقاومة. لم يعلموا أنهم بذلك الهجوم لم يقتلوا منيراً، بل منحوه الخلود الذي يليق بالأبطال، وحولوا اسمه من قائد في الميدان إلى أسطورة في تاريخ الجنوب. دماؤه التي روت أرض المعسكر لم تكن نهاية، بل كانت بداية لمرحلة جديدة من الصمود والتحدي، وأصبحت وصية لكل جندي بأن الأرض لا تُحرر إلا بالدم، والكرامة لا تُصان إلا بالتضحية.

اليوم، وبعد ست سنوات، ننظر حولنا فنجد "أبو اليمامة" في كل مكان. نجده في عيون رفاقه في ألوية الدعم والإسناد الذين حملوا الراية من بعده وأكملوا المسيرة. نجده في إصرار القيادة السياسية الجنوبية على تحقيق الأهداف التي قضى من أجلها. ونجده، قبل كل شيء، في قلوب شعب آمن به قائداً وأحبه إنساناً، ويراه اليوم أيقونة للشهادة وشاهداً على حق لن يضيع.

إن إحياء ذكرى استشهاد القائد أبو اليمامة ليس مجرد وقفة للبكاء على بطل رحل، بل هو تجديد للعهد، عهد بأن المبادئ التي قاتل من أجلها ستبقى نبراساً، وأن التضحيات التي قدمها لن تذهب سدى. هو تذكير لنا جميعاً بأن الأوطان العظيمة تُبنى على جماجم أبطالها، وأن ذكرى الشهداء ليست للحزن، بل هي وقود نستمد منه القوة والعزيمة لمواصلة الطريق حتى تحقيق النصر الكامل.

رحم الله أبا اليمامة، وسلامٌ على روحه في الخالدين.. فقد كان بحق "سيد الميدان"، والقائد الذي لم يغادره أبداً.